Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (43) .December 2023
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

Psychological Security and its Relation with Self-concept Among a Sample of Divorced Women in Hebron Governorate

Dr. Ahmed A. Saad[1], Ms. Samar H. al-Aqili[2]*

1Special Education, Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Gaza, Palestine

Oricd No: 0009-0000-1563-0986
Email: asaad@qou.edu

2Counseling, Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Hebron, Palestine

Oricd No: 0009-0001-7219-8111
Email: samarloqaili@gmail.com

Received:
15/12/2022

Revised:
4/00/2023

Accepted:
29/07/2023

***Corresponding Author:**
asaad@qou.edu

Citation: Saad, A. A., & al-Aqili, S. H. Psychological Security and its Relation with Self-concept Among a Sample of Divorced Women in Hebron Governorate. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 14(43). https://doi.org/10.33977/1182-014-043-005

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

The study aimed to identify the level of psychological security and the level of self-concept among a sample of divorced women in Hebron governorate, using the descriptive correlational approach, and applying the two measures: psychological security and self-concept, on an available sample consisted of 290 divorced women. The study results showed that the level of psychological security was moderate, with a relative weight of 56.59%, and that the level of self-concept was moderate, with a relative weight of 58.97%. The study also indicated that there was an inverse correlation between the degree of psychological security and the degree of self-concept among a sample of divorced women in Hebron Governorate. Besides, there were no differences between the averages of psychological security, according to the variables of work, presence of children. There were differences according to the variables of educational level, age in favor of master's degree, less than 20 years, respectively. As for self-concept, the study indicated that there are differences between the averages, according to the variable of work in favor of working, and there are differences between the averages, according to the variable of having children, educational level, and age in favor of there is a bachelor's degree, less than 20 years, respectively.

Keywords: Psychological security, self-concept, divorced women.

الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل

د. أحمد عبد المعطي سعد[1]، أ. سمر حرب العقيلي[2]*

1 التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

2 الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، الخليل، فلسطين.

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الأمن النفسي ومستوى مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق مقياسي: الأمن النفسي، ومفهوم الذات، على عينة متيسرة، بلغ حجمها (290) امرأة مطلقة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي بدرجة متوسطة، بوزن نسبي (56.59%)، وأن مستوى مفهوم الذات بدرجة متوسطة، بوزن نسبي (58.97%)، وأشارت الدراسة أيضًا إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين درجة الأمن النفسي ودرجة مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات الأمن النفسي، تبعًا لمتغير (العمل، وجود أطفال)، ووجود فروق تبعًا لمتغير (المستوى التعليمي، العمر) لصالح (درجة الماجستير، أقل من 20 سنة) على الترتيب. أما بما يتعلق بمفهوم الذات أشارت الدراسة إلى وجود فروق بين المتوسطات، تبعًا لمتغير (العمل) لصالح تعمل، ووجود فروق بين المتوسطات، تبعًا لمتغير (وجود أطفال، المستوى التعليمي، العمر) لصالح (يوجد، بكالوريوس، أقل من 20 سنة)، على الترتيب.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، مفهوم الذات، المطلقات.

المقدمة

يعتبر الزواج الرباط الشرعي والاجتماعي الذي يجمع رجلًا بامرأة بعلاقة غريزية شرعيّة تضمن للطرفين حقوقهما والتزام كلّ طرف بواجباتِه، ثم تتّسِع لتشمل ذرية الطرفين وأقارب كل منهما.

إذا كانت الاسرة دعامة الأمة فإن الزواج عماد الأسرة، به تنشأ وتتكون وفى مهده تحبو وتتطور، من غذائه الروحي والمادي تنمو وتتهذب. ولقد أولى الإسلام الأسرة جل اهتمامه من حيث الشمول والإحاطة بانتظام كافة شؤونها بدءًا من لحظة التفكير في بنائها وتأسيسها، ومرورًا بإقامتها وتشييدها والانتهاء بانحلالها بالطلاق أو الوفاة (الرشود، 2011).

وتتعرض الأسرة للعديد من المشكلات والمناكفات التي تعبر عن حالة الاختلال الداخلي أو الخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد كعضو في الأسرة أو مجموعة الأفراد لها بحيث يترتب عليها نمط سلوكي ومجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد مع الأهداف المجتمعة ولا تسايره (كاوجه، 2014).

وقد عنى الاسلام بالأسرة عناية كبيرة، وجعل لها مكانة عظيمة فوجود الإنسان واستمرارية نسله (زريقة، 2010)، أورد الرشود (2011م) بأن الإسلام اعترف بإمكانية حدوث الشقاق والتصدع في مجال الأسرة وعنى بعلاجه ونبه إلى أسبابه وسار مع الواقع الى مداه ولم يرض عن الكبت والتجاهل. إذ أنهما لا يغنيان إزاء مشكلات الحياة شيئًا، بل ربما أديا إلى تفاقمها وصعوبة مواجهتها. وأن المشكلات التي تتعرض لها الأسرة كثيرة ومتنوعة، وفقد أولاها الاسلام عناية فائقة كما أولتها الدراسات والبحوث الميدانية المتعمقة في نطاق العلوم الاجتماعية والإنسانية والسلوكية وتعدت المصطلحات التي تشير الى تلك المشكلات والاختلالات التي تواجهها الاسرة في أي مجتمع إنساني مثل النزاعات الزوجية والاسرية وعدم التوازن الاسري ولعل من بين أهم المشكلات الأسرية التي تعرض حياة الاسرة بكاملها للخطر تلك المشكلة المرتبطة بقطبي الحياة الاسرية الزوج والزوجة هو ما أصطلح على تسميته بالطلاق.

يعد الأمن النفسي من أهم أنواع الأمن بالنسبة للإنسان، وهو شعور يسمح للفرد بإقامة والاحتفاظ بعلاقات متزنة مع أناس ذوي أهلية انفعالية في حياته، كأفراد أسرته وأصدقائه، ويعتبر نقيضا للوحدة النفسية المتمثلة في التهديد والخوف، وهو خطر داخلي يستشعره الفرد بدرجة أكبر من الآخرين (العازمي، 2012). كما ويعد الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء شخصية الفرد, إذ ينظر إليه على انه احد المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية ايجابية متزنة ومنتجة, وقادرة على التكيف، وان فقدان الشعور بالأمن النفسي يجعل من الفرد يشعر بالخوف وعدم الاطمئنان (الطهراوي، 2007)، حيث أن مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي، ويقال للأمن النفسي أيضا "الأمن الانفعالي" و"الأمن الشخصي" و"الأمن الخاص" (الخضري، 2003: 17)؛ ويشير فوزي وأخرون (Fawzy et al., 2021: 2) إلى أن مفهوم الأمن النفسي إلى حالة الاستقرار النفسي والعاطفي التي يشعر بها الفرد داخل نفسه وفي محيطه، ويعد هذا المفهوم جزءًا أساسيًا من الصحة النفسية الإيجابية. ويرتبط الأمن النفسي بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية والظروف الحياتية والصحية والعوامل النفسية، ويمكن أن يتأثر بشكل كبير بالتغيرات في هذه العوامل، وأما العمري وأخرون (Alamri et al., 2021: 1) فاعتبروا أن الأمن النفسي عملية مستمرة تشمل العمل على تحسين الصحة النفسية وتعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية وتحسين الظروف الحياتية والتعامل مع العوامل النفسية بشكل إيجابي". ولكي تشعر المطلقة بالأمن النفسي، لا بد أن تكون متحررة من مشاعر الخوف والهلع والرهبة، وان تكون مطمئنة على نفسها في حاضرها ومستقبلها، وتكون متمتعة بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاتها وعن مجتمعها، وان تكون على علاقة وئام وانسجام مع نفسها ومع المجتمع (العيسوي، 2004).

إن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم، كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك فرقًا في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات، وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم ايجابي عن الذات يكونون أكثر شعورًا بالأمن النفسي من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة (تعوينات، 2015).

ويعتبر مفهوم الذات من المفاهيم متعددة الأبعاد، حيث يعتبر ركنًا أساسيًا وحجر الزاوية في بناء الشخصية، ويشكل مفهوم الذات للفرد أهمية خاصة، لفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي (سليمان، 2013)، وعليه يمكن تعريف مفهوم الذات على أنه، "الوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيًا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل

الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى للتوافق والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم".، ومن خلال مفهوم الذات هناك نوعان لمفهوم الذات، فالأول مفهوم الذات الايجابي، ومفهوم الذات السلبي.

فمفهوم الذات الإيجابي يتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه منها حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورًا واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائمًا الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي، مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، ويعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها (فايد، 2005).

أما مفهوم الذات السلبي فيتمثل بمظاهر الانحراف السلوكية، حيث يميل الأشخاص الذين يـرون أنهـم غيـر مرغوبين أو سيئين وأنهم لا قيمة لهم لأن يسلكوا وفق هذه الصورة التي يرون أنفسـهم عليهـا، كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب غيـر واقعية، كما يتكون لديهم مفهوم منحرف عن أنفسهم، وبالتالي يدفعهم إلى أن يسـلكوا بأسـاليب منحرفة، وعلى ذلك تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة إذا حاولنا القيام بدور في مساعدة هذا الفرد أو محاولة الوصول إلى تقويمه (عبد العلي، 2003).

وعلى غرار الإرتفاع المطلق لنسب الطلاق في المجتمع العربي في السنوات الأخيرة، فإن مشكلة الطلاق في علاقتها بالنتائج المترتبة على الزوجين المطلقين وتحديدًا المطلقة كعنصر سالب لا خيار له في الغالب في هذه العملية التي لم تحظى بالاهتمام، حيث تبين من مراجعة أدبيات البحث ذات العلاقة، تركيز البحوث على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالطلاق أو الآثار النفسية المترتبة على الأبناء، ومن بين الآثار النفسية الوخيمة للطلاق التي تنعكس سلبًا على المرأة المطلقة هو نقص تقدير الذات وذلك لإحساسها بالفشل، لأن الأصل في الزواج هو الاستمرارية، ويعتبر مفهوم الذات مؤشرًا للصحة النفسية، كما يعد من أهم الأبعاد النفسية المتعلقة بشخصية الإنسان (روينة، 2016).

وأجريت العديد من الدراسات التي تناولت الأمن النفسي،

هدفت دراسة **الحربي ومهيدات (2020)**، إلى تحديد مستوى الاكتئاب والثقة بالنفس والأمن النفسي لدى عينة من المطلقات، اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، تكونت من50 امرأة مطلقة (25 – 50 سنة)، في مراكز الإرشاد الأسري وتعليم القرآن الكريم على مدى ثلاثة أشهر في أوائل عام 2019، أظهرت النتائج أن المطلقات أظهرن مستويات "متوسطة" من الاكتئاب وانخفاض في تقدير الذات، في حين أن الدرجة الكلية للأمان النفسي كانت متدنية نوعا ما، أما بالنسبة لأبعاد الأمن النفسي، فقد بينت النتائج أن المشاركين كانوا "متوسطين" من حيث الانتماء، و "منخفض" من حيث أبعاد الحب والشعور بالأمان.

وهدفت دراسة **العتال (2020)**، التعرف إلى مستوى الشفقة بالذات والأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة، مع التعرف على طبيعة العلاقة بين الشفقة بالذات والأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة، ومع الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين كلٍ من الشفقة بالذات والأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة؛ تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي)، مع الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة من خلال الشفقة بالذات والأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (324) مطلقة في محافظات غزة لعام (2019)، واستخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس الشفقة بالذات إعداد (النجار، 2020)، مقياس الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، وكلاهما من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن متوسط الدرجة الكلية للأمن النفسي لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة قد بلغ (3.1) بوزن نسبي (77.1%). كما تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الأمن النفسي لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة تعزى لــ(العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي)، وإمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة من خلال الشفقة بالذات والأمن النفسي

وهدفت دراسة **سادوفسكي وماكينتوش (Sadowski & Mclntosh, 2015)** التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (16) من النساء المطلقات، وعينة من (20) من أبناء النساء المطلقات، تم اختيارهن عشوائيًا، وأظهرت النتائج الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات جاء

منخفضًا، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات وبين ارتفاع مستوى العدوانية لدى النساء المطلقات.

وهدفت دراسة **خويطر (2010)**، التعرف إلى مفهوم الأمن النفسي ومفهوم الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)، وكذلك التعرف إلى علاقتهما ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (91) من النساء المطلقات، و(146) من النساء الأرامل، تم استخدام المنهج الوصفي التحليل، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq .05$) بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة). كما أوضحت النتائج أن درجة الوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) بمدينة غزة كانت متوسطة وهي61.17%، وبينت النتائج أن هناك فروقًا لها دلاله إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة أكثر شعورا بالأمن النفسي. كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الأمن النفسي والفروق كانت لصالح من يسكن مع أهل الزوج أكثر شعورا بالأمن النفسي. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة وغير العاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الأمن النفسي، والفروق كانت لصالح النساء غير العاملات أكثر شعورا بالأمن النفسي. وتشير النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوى تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي لمن لديهن مؤهل دراسات عليا أكثر شعورا بالأمن النفسي. كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من ثلاثة من 5-3، أكثر من 5 أبناء) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أكثر من خمسة أبناء أكثر شعورا بالأمن النفسي.

وهدفت دراسة **الاسيد (2007)**، التعرف إلى السمة العامة للاكتئاب – والأمن النفسي، لدى النساء المطلقات بمحاكم الأحوال الشخصية، بولاية الخرطوم، ومعرفة العلاقة بين (الاكتئاب – الأمن النفسي) وبين المستوى التعليمي، العمر الزمني، عمر الزواج، العمل، والإنجاب. استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقياس زونج للتقدير الذاتي للاكتئاب 1965م، ترجمة وتعريب فضل المولى عبد الولي 2005م، ومقياس الأمن النفسي شادية التل وعصام أبو بكره 1996م، بالإضافة إلى استمارة البيانات الأولية. بلغت عينة الدراسة (200) امرأة من النساء المطلقات بمحاكم الأحوال الشخصية بولاية الخرطوم، من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثان يتسم الاكتئاب والأمن النفسي وسط النساء المطلقات بمحاكم الأحوال الشخصية بولاية الخرطوم بالوسطية، توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين (الاكتئاب – الأمن النفسي)، ومستوى التعليم، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الاكتئاب – الأمن النفسي)، والعمر الزمني، كما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الاكتئاب – الأمن النفسي)، وعمر الزواج، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تبعًا لمتغير (العمل، الإنجاب).

هدفت دراسة **نير وموراي (Nair & Murray, 2005)** التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (58) من النساء المطلقات، تم اختيارهن عشوائيًا، وأظهرت النتائج الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى النساء المطلقات جاء منخفضًا، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمن النفسي تعزي إلى العمر، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمن النفسي تعزي إلى المستوى التعليمي لصالح الأكثر تعليمًا.

وأما بالنسبة للدراسات التي تناولت مفهوم الذات

هدفت دراسة **الزعبي (2014)**، التعرف إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالسعادة ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وقد تكونت عينة الدراسة من (450) طالبا وطالبة، منهم (175) طالبًا و(250) طالبة، وكانت أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، هي: وجود مستويات متوسطة في كل من السعادة ومفهوم الذات لدى الطلبة، كما وجدت علاقة إيجابية دالة بين السعادة ومفهوم الذات، ووجود فروق دالة جوهريا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في السعادة ومفهوم الذات لصالح عينة الذكور.

هدفت دراسة **جابر (2015)** إلى معرفة علاقة مفهوم الذات بالأعراض الهستيرية لدى عينة من المطلقين من الجنسين، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين المطلقين والمطلقات في مفهوم الذات والأعراض الهستيرية كما هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة التنبؤية

بين أبعاد مفهوم الذات والأعراض الهستيرية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 86 من المطلقين، والمطلقات شملت 46 مطلق، 40 مطلقة، وقد استخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات ومقياس الأعراض الهستيرية وجميعهما من إعداد الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والأعراض الهستيرية، بالإضافة إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المطلقين والمطلقات في مفهوم الذات في اتجاه المطلقين، بالإضافة إلى وجود فروقا جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المطلقين والمطلقات في الأعراض الهستيرية في اتجاه المطلقات، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة تنبؤية بين مفهوم الذات المدرك والأعراض الهستيرية.

ودراسة **فالاتشاي وآخرون (Fallachai et al., 2013)**، هدفت إلى مقارنة مدى مفهوم الذات والتوافق بين الفتيات العازبات والمطلقات في بندر عباس (معظمهم بين 25 و 35سنة)، ذات منهجية وصفية ومقارنة سببية، شمل مجتمع الدراسة جميع الفتيات غير المتزوجات اللائي تزيد أعمارهن عن 25 عامًا، ويعشن في مدينة بندر عباس، والمطلقات مبكرا واللاتي تم إصدار حكم الطلاق لهن قبل 12 شهرًا من الدراسة، وتضمنت عينة الدراسة (130) شخصًا استجابوا لمفهوم روجر الذاتي واستبيان توافق ببل، وتم تحلي لبيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج (Spss)، أظهرت نتائج تحليل البيانات أن المفهوم الذاتي للمطلقات والفتيات العازبات لا يختلف كثيرا. كما أظهرت أن هناك فروق في التوافق بين المطلقات والفتيات العازبات، حيث أن توافق الفتيات العازبات أكثر من المطلقات.

ومن خلال استعراض الباحثات لعدد من الدراسات العربية والاجنبية المقترحة كدراسات سابقة للدراسة حيث استفاد من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد صياغة المشكلة وتحديد أهدافها وأهميتها، بما يتناسب مع التطور في الدراسات اللاحقة.

كذلك اتضح وجود ندرة في الدراسات التي تربط بين متغيري الدراسة. ووجود العديد من الدراسات التي ربطت متغير الأمن النفسي بمتغيرات أخرى مثل الحربي ومهيدات (2020)، ودراسة العتال (2020)، دراسة (Sadowski & Mclntosh, 2015)، أما الدراسة الحالية هدفت لمعرفة مستوى الأمن النفسي وعلاقتها بمفهوم الذات هذا ما ميز هذه الدراسة أن هذه الدراسات لم تتناول متغيرات الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مشكلة الطلاق من المشكلات الاجتماعية والنفسية الخطيرة التي أصبحت تعاني منها البلاد العربية بشكل كبير، وقد يختلف البعض حول تحديد أسباب الطلاق، والآثار النفسية والاجتماعية لتلك الظاهرة، ومن هنا نبعت فكرة البحث نتيجة إحساس الباحثان بتفاقم المشكلات المترتبة على الطلاق، إذ تعاني فئة (المطلقات) في المجتمع من مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية، بالإضافة إلى قلة الدراسات المتعلقة بمفهوم الذات لدى المطلقات والأمن النفسي على حد علم الباحثة، أوجدت المبررات لإجراء هذه الدراسة, حيث لمساها الباحثان من خلال عملها مع فئة المطلقات في مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، ومن خلال الاطلاع على التقارير الرسمية عن حالات الطلاق، حيث أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وقوع (8551) حالات طلاق في فلسطين عام (2019)، ومن بينها (1128) بمحافظة الخليل، كما أوردت التقارير الخاصة بالجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إن إجمالي عدد حالات الطلاق في فلسطين خلال (2018)، بلغ نحو (8509) حالات طلاق، مقارنة مع (8568) حالة طلاق في (2017)، و(5009) حالات طلاق خلال (2008)، وهذه النسبة الكبيرة جدًا تعد حافزًا لدراسة ظاهرة الطلاق وتأثيرها على الأسرة وعلى المرأة بشكل خاص.

ولتسليط الضوء على فئة المطلقات، ولدراسة العلاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات، والوقوف على النتائج التي تصف المشكلة، والاستفادة منها في بيئتنا الفلسطينية. وتتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل.

وتتبلور مشكلة الدراسة في أنها تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- **هل توجد علاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل؟**

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- **السؤال الأول:** ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل؟

- **السؤال الثاني:** ما مستوى مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل؟
- **السؤال الثالث:** هل توجد علاقة ارتباط بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل؟
- **السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزي لمتغير (العمل، المستوى التعليمي، وجود الأطفال، العمر)؟
- **السؤال الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزي لمتغير (العمل، المستوى التعليمي، وجود الأطفال، العمر)؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد صيغت الفرضيات الآتية:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل.
- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى النساء المطلقات تعزى لمتغير (العمل، المستوى التعليمي، وجود أطفال، العمر).
- **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات مفهوم الذات لدى النساء المطلقات تعزى لمتغير (العمل، المستوى التعليمي، وجود أطفال، العمر).

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل.
2. التعرف إلى مستوى مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل.
3. التحقق من وجود علاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل.
4. الكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزي لمتغيرات (العمل، المستوى التعليمي، وجود الأطفال، العمر).
5. الكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزي لمتغيرات (العمل، المستوى التعليمي، وجود الأطفال، العمر).

أهمية الدراسة

أولا: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الموضوع الذي تتناوله لأنها تلقي الضوء على العلاقة بين (الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات) لدى النساء المطلقات في المحافظات الجنوبية للوطن، وتبرز أهمية الدراسة في نُدْرةِ الدراسات الخاصة بالمطلقات بما يتضمن مفهوم الأمن النفسي ومفهوم الذات، إضافة إلى أن الفئة التي تقوم عليها الدراسة هي المطلقات، حيث تُعد من أهم الفئات في مجال الإرشاد النفسي، خاصة أنهن تعرضن لمختلف الإضطهادات، وتعتبر هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة الفلسطينية والعربية حول مستوى الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى النساء المطلقات، والتي تعد شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني جديرة بالاهتمام والمساعدة نظرا للصعوبات والمشاكل والضغوطات التي تواجهها.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

إثارة اهتمام المختصين والمهتمين بهذه الفئة من مرشدين وأخصائيين اجتماعيين والجمعيات النسائية في المجتمع الفلسطيني، للاستفادة منها، عدا عن ان نتائج الدراسة الحالية قد تسهم في تصميم برامج تساعد في تحسين مستوى الامن النفسي ومستوى مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على محافظة الخليل وما تشمله من بيئات مختلفة (مدينة، قرية، مخيم).

- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة بالعام (2021/2020م).
- **الحدود المفاهمية:** اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة (الأمن النفسي، مفهوم الذات، المطلقات).
- **الحدود البشرية:** اشتملت هذه الدراسة على عينة متيسرة من المطلقات في محافظة الخليل.
- **الحدود الاجرائية:** مقياس الأمن النفسي ومقياس مفهوم الذات، وهي بالتالي اقتصرت على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الاحصائية المناسبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

تعريف الأمن النفسي بأنه: "حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلًا منطقيًا" (مصطفى والشريفين، 2013: 146).

ويعرف الأمن النفسي إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

تعريف مفهوم الذات بأنه: "تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم لمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفًا نفسيًا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية" (زهران، 1998: 95).

ويعرف مفهوم الذات إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة مفهوم الذات المستخدمة في هذه الدراسة.

تعريف المطلقة بأنها: "انفصال الزوجة عن الزوج بعد قضاء مدة عام أو أكثر من تاريخ الزواج، ومن خلال إجراءات رسمية متعارف عليها دينيًا وعرفيًا وقانونيًا" (أبو سبيتان، 2014: 9).

محافظة الخليل: هي مدينة فلسطينية تقع إلى الجنوب من مدينة القدس وعلى بعد 35 كم منها، وهي اكبر المدن الفلسطينية من حيث المساحة وعدد السكان (وزارة الحكم المحلي، 2019).

منهجية الدراسة

بناءًا على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل، والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح، بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المطلقات في محافظة الخليل، والبالغ عددهن (1128) في العام (2019)، وذلك وفقًا لمصادر جهاز الإحصاء المركزي.

عينة الدراسة:

1. **العينة الاستطلاعية:** تتكون من (50) من النساء المطلقات في محافظة الخليل، حيث قام الباحثان بأخذها للتعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والمقاييس التالية (الأمن النفسي ومفهوم الذات)، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.
2. **العينة الفعلية:** اشتملت عينة الدراسة (290)، يشكلون حوالي (25.71%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، حيث تم توزيع (290) استبانة على النساء المطلقات في محافظة الخليل، وتم استرداد (286) استبانة ما نسبته (98.6%) استبانة، والجدول (01) يوضح توزيع المستجيبين حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (01): توزيع عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات

البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمل	تعمل	133	%46.5
	لا تعمل	153	%53.5

البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	أقل من دبلوم	145	%50.7
	بكالوريوس	105	%36.7
	ماجستير	31	%10.8
	دكتوراه	5	%1.7
وجود أطفال	يوجد	194	%67.8
	لا يوجد	92	%32.2
العمر	أقل من 20 سنة	53	%18.5
	20 – 30 سنة	115	%40.2
	30 – 40 سنة	96	%33.6
	40 سنة فأكثر	22	%7.7

أدوات الدراسة

قام الباحثان بتبني أدوات الدراسة حيث استعانا بمقياس (العتال، 2020)، ودراسة (خويطر، 2010) للأمن النفسي، ومقياس دراسة (السليمي، 2014)، ودراسة (عقل، 2009) لمفهوم الذات، بما يخدم موضوع الدراسة الحالية حيث تعتبر الاستبانة الأداة الرئيسة الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجرى تعبئتها من قبل المبحوثين، فالأداء الأوّلي تمثل الأمن النفسي كـــ "متغير مستقل" ومفهوم الذات كـــ" متغير تابع"، تم إعداد مقياس الأمن النفسي، ويتكون من (30) فقرة تقيس الأمن النفسي، ويحتوي المقياس على أبعاد ثلاثة وهي (بعد الطمأنينة النفسية، بعد الاستقرار الاجتماعي، بعد التقدير الاجتماعي)، تم إعداد مقياس مفهوم الذات، ويتكون من (32) فقرة تقيس مفهوم الذات، ويحتوي المقياس على أبعاد أربعة وهي (بعد مفهوم الذات الجسمي، بعد مفهوم الذات الاجتماعي، بعد مفهوم الذات الانفعالي، بعد مفهوم الذات العام). والجدول (02) يوضح ذلك:

الجدول (02): أبعاد المقياس وعدد فقراتها

المقياس	البعد	عدد الفقرات
الأمن النفسي	بعد الطمأنينة النفسية	10
	بعد الاستقرار الاجتماعي	10
	بعد التقدير الاجتماعي	10
عدد فقرات المقياس		30
مفهوم الذات	بعد مفهوم الذات الجسمي	6
	بعد مفهوم الذات الاجتماعي	10
	بعد مفهوم الذات الانفعالي	7
	بعد مفهوم الذات العام	9
عدد فقرات المقياس		32

وقد تم صياغة بنود الاداة وطريقة التصحيح بحسب مقياس ليكرات (Likert Scale). تم تصميم مقياس الأمن النفسي ومقياس مفهوم الذات على أساس ليكرات خماسي الأبعاد، (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين (1 - 5)، بمعني إذا كانت الاجابة (1: غير موافق بشدة، 2: غير موافق، 3: محايد، 4: موافق، 5: موافق بشدة)، أما العبارات سلبية الصيغة تعطي درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5: غير موافق بشدة، 4: غير موافق، 3: محايد، 2: موافق، 1: موافق بشدة).

صدق أدوات الدراسة وثباتها

أولًا: الصدق البنائي للمقاييس

قد تحقق الباحثان من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق البناء على عنة الاستطلاعية المكونة من (50) من النساء المطلقات بمحافظة الخليل، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، إذ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين معدل كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمتغير التابع له، والجدول (03) يوضح صدق البناء للمقاييس (الأمن النفسي ومفهوم الذات):

الجدول (3) أبعاد المقياس وعدد فقراتها

المقياس	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	بعد الطمأنينة النفسية	10	.854	.00**
	بعد الاستقرار الاجتماعي	10	.936	.00**
	بعد التقدير الاجتماعي	10	.811	.00**
عدد فقرات المقياس		30		
مفهوم الذات	بعد مفهوم الذات الجسمي	6	.731	.00**
	بعد مفهوم الذات الاجتماعي	10	.866	.00**
	بعد مفهوم الذات الانفعالي	7	.698	.00**
	بعد مفهوم الذات العام	9	.896	.00**
	عدد فقرات المقياس	30		

ثانيًا: الصدق الداخلي لفقرات المقاييس

للتحقق من الصدق الداخلي لفقرات مقاييس الدراسة، استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، بالمعيار المعتمد لقبول الفقرة، والجدول (04) يوضح صدق أبعاد محور الأمن النفسي، والجدول (05) يوضح صدق أبعاد محور مفهوم الذات يوضحا ذلك:

الجدول (4) عدد فقرات الأمن النفسي حسب كل بعد من أبعاده

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
الطمأنينة النفسية									
1	.484**	**2**	.724**	**3**	.711**	**4**	.523**	**5**	.687**
6	.824**	**7**	.754**	**8**	.539**	**9**	.552**	**10**	.816**
الاستقرار الاجتماعي									
11	.583**	**12**	.528**	**13**	.518**	**14**	.631**	**15**	.642**
16	.770**	**17**	.690**	**18**	.522**	**19**	.579**	**20**	.760**
التقدير الاجتماعي									
21	.736**	22	.548**	23	.703**	24	.470**	25	.606**
26	.793**	**27**	.431**	**28**	.638**	**29**	.707**	**30**	.596**

** الارتباط دال احصائيًا عند مستوى الدلالة (.01) *دال عند مستو الدلالة (.05)

تشير نتائج الجدول (4) أن جميع الفقرات في جميع المجالات دالة عند مستوى (.01)، حيث تراوحت معاملات مجال (الطمأنينة النفسية) ما بين (.484 – .824)، وتراوحت معاملات مجال (الاستقرار الاجتماعي) ما بين (.518 – .770)، وأخيرًا تراوحت معاملات مجال (التقدير الاجتماعي) ما بين (.470 – .793).

الجدول (5) عدد فقرات مفهوم الذات حسب كل بعد من أبعاده

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
مفهوم الذات الجسمي									
1	.827**	**2**	.874**	**3**	.657**	**4**	.538**	**5**	.377**
6	.583**								
مفهوم الذات الاجتماعي									
7	.819**	**8**	.716**	**9**	.832**	**10**	.663**	**11**	.798**
12	.573**	**13**	.445**	**14**	.531**	**15**	.401**	**16**	.426**
مفهوم الذات الانفعالي									
17	.428**	**18**	.628**	**19**	.832**	**20**	.686**	**21**	.706**
22	.466**	**23**	.749**						
مفهوم الذات العام									
24	.548**	**25**	.575**	**26**	.541**	**27**	.490**	**28**	.679**
29	.701**	**30**	.551**	**31**	.616**	**32**	.701**		

** الارتباط دال احصائيًا عند مستوى الدلالة (.01) *دال عند مستو الدلالة (.05)

تشير نتائج الجدول (5) أن جميع الفقرات في جميع المجالات دالة عند مستوى (.01)، حيث تراوحت معاملات مجال (مفهوم الذات الجسمي) ما بين (.377 – .874)، وتراوحت معاملات مجال (مفهوم الذات الاجتماعي)ما بين (.401 – .832)، وتراوحت معاملات مجال (مفهوم الذات الانفعالي) ما بين (.428 – .832) وأخيرًا تراوحت معاملات مجال (مفهوم الذات العام) ما بين (.490 – .701).

ثبات الأدوات

تحقق الباحثان من ثبات استبانة الدراسة باستخدام طريق الاتساق الداخلي على التطبيق الأول الاستطلاعية المكونة من (50) من النساء المطلقات في محافظة الخليل، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الاتساق بين الفقرات في أدوات الدراسة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. ويعتمد هذا الاسلوب على مدى توافر الاتساق في استجابة الأفراد من فقرة إلى أخرى لكل بعد ونتائج الجدول (06) توضح ذلك:

الجدول (06): نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على أبعاد الأدوات

البعد	قيمة ألفا كروبناخ
الأمن النفسي	.920
مفهوم الذات	.902

يتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (06) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مقبولة على جميع أبعاد المقياس.

المحك المستخدم في الدراسة

استخدم الباحثان مقياسا ليكرات الخماسي لقياس الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى النساء المطلقات في محافظة الخليل، حيث تم اعتماد المقياس التالي:

الجدول (7) المحك المستخدم في الدراسة

مستوى الموافقة	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
منخفضة جدًا	أقل من 1.80	أقل من 36%
منخفضة	1.80 إلى 2.59	36% إلى 51.9%

مستوى الموافقة	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
متوسطة	2.60 إلى 3.39	52% إلى 67.9%
مرتفعة	3.40 إلى 4.19	36% إلى 51.9%
مرتفعة جدًا	أكبر من 4.20	أكبر من 84%

المعالجات الاحصائية

استخدم البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل البيانات:

1. حساب المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي.
2. استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق لمتغير (العمل، ووجود أطفال).
3. استخدام تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، والعمر)، ولبيان أدني الفروق تم استخدام LSD.
4. حساب معامل ارتباط بيرسون.
5. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار.
6. معامل الارتباط لحساب الصدق الداخلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تحقيقا لأهداف الدراسة. ومن أجل الحصول على اجابات لتساؤلاتها. وللتعرف على الأمن النفسي ومفهوم الذات. فقد قام الباحثان بأجراء هذه الدراسة. إذ تم استطلاع عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

- **ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل؟.**

ومن أجل الإجابة عن سؤال الدراسة الأول. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية التقديرية لاستجابات المبحوثين على أبعاد الأمن النفسي ونتائج الجدول (08) تبين ذلك:

الجدول (08): ترتيب الابعاد والمتوسط الكلي للأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية التقديرية	الترتيب
1	الطمأنينة النفسية	2.44	0.70	48.88%	3
2	الاستقرار الاجتماعي	2.85	0.67	57.06%	2
3	التقدير الاجتماعي	3.19	0.66	63.83%	1
	المتوسط الكلي للأمن النفسي	2.83	0.59	%56.59	

يتضح من خلال الجدول (8) ما يأتي: إن المتوسط الكلي للأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل كانت متو سطة ح سب رأى المبحوثين وبمتو سط ح سابي كلي (2.83) وانحراف معياري (0.59)، وبن سبة مئوية تقديرية بلغت (56.59%). إن ترتيب الأبعاد تبعًا لدرجة الأمن النف سي جاء على النحو الآتي: (التقدير الاجتماعي، الا ستقرار الاجتماعي، الطمأنينة النفسية) بوزن نسبي (63.83%، 57.06%، 48.88%) على الترتيب.

ويعزو الباحثان إلى أن الطلاق يُؤثر على الوضـــع الاجتماعيّ للمرأة، فقد تختلف علاقاتها وطريقة تعامل المجتمع معها عن السابق، الأمر الذي قد يجعلها تُعاني من الرفض الاجتماعيّ، وقد يؤثر الطلاق سلبًا في طريقة تعامل بعض أفراد العائلة معها، وذلك بعدم تقبّلهم لقرار الطلاق، ومحاولة عدم إ شراكها في القرارات العائلية، أو تهميش رأيها، كما قد تـ شعر المرأة المُطلّقة بالخجل من التّوا صل أو تجديد علاقتها مع أ صدقائها في حال اختلاف معاملتهم لها عند وجودها بينهم، وظنّهم أنّ ذلك يُحافظ على مكانتهم أو هيبتهم الاجتماعيّة، فتضـــطر المرأة إلى عدم الاختلاط مع الآخرين، أو تغيير مكان عملها لتغيير مجموعة الأ شخاص، أو الأ صدقاء المُحيطين بها وعلى الرغم من انتهاء أو فتور بعض الـصّداقات في فترة ما بعد الطّلاق إلا أنّ بعض

الصداقات الأخرى تعود لتدخل وتتجدّد، هذا بالإضافةَ إلى توفّر الكثير من الوقت الذي يُمكن أن تبذله المرأة لنفسها بعد الطلاق، كفرصةٍ لها لفهم مشاعرها. كما أنهن يحتفظن بصحتهن الجسمية والنفسية، وذلك لوجود عوامل مخففة أو معدلة أو واقية لأثر الأحداث التي مرت بها. ومن هذه العوامل تتمثل في الطمأنينة النفسية والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، والتي تجعل المرأة أكثر شعورًا بالقيمة والكفاية والفاعلية في مواجهة الـ ضغوط. وأن البيئة الآمنة التي يـ سودها الحب والتعاون، وحرية التعبير عن الرأي والمشاعر، والدعم والتشجيع أثناء تعرض المرأة المطلقة للضغوط تعتبر في حدا ذاتها عاملًا مخففًا، كما أنها تجعلها أكثر طمأنينة وثقة بالنفس، وأكثر طموحًا ودافعية للإنجاز، وأن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك المرأة أنها محبوبة ومقبولة، فهي تقوي الصحة النفسية لها، كما تقوي الخصائص النفسية (كالشعور بالأمن النفسي)، التي تقي المرأة من المرض النف سي. وبذلك فإن التقدير الاجتماعي والا ستقرار الاجتماعي يعتبرن بمثابة العوامل الو سيطة بين الأحداث التأثير الإيجابي لمـ ستوى الأمن النف سي في تعزيز الـ صحة النف سية للمرأة كون الأمن النف سي يعتبر من أهم مـ صادر الـ صحة النف سية للمرأة المطلقة، وهذا ما عبرت عنه المطلقات عند الاستجابة على مقياس الأمن النفسي حيث كانت بدرجة متوسطة.

اتفقت نتائج الدرا سة الحالية مع نتائج درا سة الرواد وبدير (2017)، ومع درا سة أبو سبيتان (2017)، ومع درا سة خويطر (2010)، ومع دراسة الأسيد (2007)، حيث أظهرت أن مستوى الأمن النفسي كان متو سطًا. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراســـة الحربي ومهيدات (Al- Harbi & Muhediat, 2020)، ومع دراســـة ســـادوفســـكيوماكينتوش (Sadowski & Mclntosh, 2015)، ومع دراسة نير ومواري (Nair & Murray, 2005)، حيث أظهرت أن مستوى الأمن النفسي منخفضًا. وكما اختلفت مع نتائج دراسة العتال (2020)، حيث أظهرت أن مستوى الأمن النفسي مرتفعًا.

- ما مستوى مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل؟. ومن أجل الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني. تم حساب المتو سطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية التقديرية لاستجابات المبحوثين على أبعاد مفهوم الذات ونتائج الجدول (09) يوضح ذلك:

الجدول (9) ترتيب الابعاد والمتوسط الكلي لمفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية التقديرية	الترتيب
1	مفهوم الذات الجسمي	3.14	0.40	62.70%	1
2	مفهوم الذات الاجتماعي	2.85	0.29	56.94%	4
3	مفهوم الذات الانفعالي	2.98	0.37	59.56%	2
4	مفهوم الذات العام	2.91	0.38	58.27%	3
المتوسط الكلي لمفهوم الذات		2.95	0.16	58.97%	

يتضح من خلال الجدول (9) ما يأتي: إن المتوسط الكلي لمفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل كانت متو سطة حـ سب رأى المبحوثين وبمتو سط حـ سابي كلي (2.95) وانحراف معياري (0.16)، وبنـ سبة مئوية تقديرية بلغت (58.97%). إن ترتيب الأبعاد تبعًا لدرجة مفهوم الذات جاء على النحو الآتي: (مفهوم الذات الجسمي، مفهوم الذات الانفعالي، مفهوم الذات العام، القلق الاجتماعي) بوزن نســـبي (62.70%، 59.56%، 58.27%، 56.94%) على الترتيب. يعزو الباحثان أن من أهم الأ سباب في الحـ صول على درجة متو سطة في مفهوم الذات عند الن ساء المطلقات يعود إلى أن المجتمع الشرقي عمومًا ينظر إلى المطلقة نظرة ريبة و شك في تـصرفاتها و سلوكها، لذا غالبًا ما تـشعر بالذنب والفشل العاطفي وخيبة الأمل والإحباط، مما يزيدها تعقيدًا ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي، وعلى الرغم من صـــعوبة الفراق إلا أن بعض النســـاء استطعن أن يثبتن ذاتهن بعد الطلاق، بالاستفادة من الموقف الذي مررن به، ليتحول واقع طلاقهن إلى خطوة ايجابية نحو الحياة الباسمة، من حيث التصالح مع الذات والرضا والقناعة بما آلت إلية المطلقة، من خلال قبولها لما قسمه الله لها. يعزو الباحثان ذلك إلى شخصية كل إمراه قبل وبعد الزواج فهناك نساء تتمتع بالشخصية المرحة والمتفائلة مما يعزز لديها مفهوم الذات بشكل عام.

اتفقت الدراسة مع دراسة الزغبي (2014)، حيث أظهرت أن مستوى مفهوم الذات متوسطًا.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:** "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى النساء المطلقات في محافظة الخليل؛ وللتحقق من هذه الفرضية أجرى الباحثان دراسة أي أبعاد الأمن النفسي لها علاقة بمفهوم الذات، تم إيجاد قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة، كما يوضحها الجدول (10).

الجدول (10): قيمة معاملات الارتباط بين مجالات الأمن النفسي ومفهوم الذات

المجالات	مفهوم الذات	مفهوم الذات الجسمي	مفهوم الذات الاجتماعي	مفهوم الذات الانفعالي	مفهوم الذات العام	المقياس الكلي
الأمن النفسي	الطمأنينة النفسية	.076	.040	.223**	-.481**	-.146*
	الاستقرار الاجتماعي	.223**	-.061	.255**	-.490**	-.124*
	التقدير الاجتماعي	.317**	-.021	.313**	-.515**	-.043
	المقياس الكلي	.233**	-.015	.301**	-.566**	

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ما بين الدرجة الكلية للأمن النفسي والدرجة الكلية لمفهوم الذات.
- وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين الطمأنينة النفسية ومفهوم الذات الانفعالي، وعكسية مع مفهوم الذات العام والمقياس الكلي لمفهوم الذات.
- وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين الاستقرار الاجتماعي ومفهوم الذات الجسمي، ومفهوم الذات الانفعالي، وعكسية مع مفهوم الذات العام والمقياس الكلي لمفهوم الذات.
- وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين التقدير الاجتماعي ومفهوم الذات الجسمي، ومفهوم الذات الانفعالي، وعكسية مع مفهوم الذات العام والمقياس الكلي لمفهوم الذات.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى النفسي وبين مستوى مفهوم الذات لدى المطلقات في محافظة الخليل فكلما زاد مستوى الأمن النفسي زاد مستوى مفهوم الذات، وذلك لأن مفهوم الذات العام كان له أثر على ارتفاع وانخفاض مستوى الامن النفسي. ويرى الباحثان أنه قد يرجع ذلك إلى شعور المطلقات بحالة من التوتر والقلق والفشل والانكسار، بسبب نظرة المجتمع لها، فنظرة الدونية، ونظرات اللوم, والقيود الاسرية كلها تؤثر على مشاعر المطلقة وتكوين مفهوم سلبي عن ذاتها, ومن ناحية اخرى فان تلقي الدعم الاسري والاهتمام ينعكس ايجابًا نحو تحسن مستوى شعورهن بذواتهن وازدياد ثقتهن بأنفسهن. كما أن الطمأنينة النفسية تتأثر بمفهوم الذات الانفعالية لدى المطلقات، حيث أن وجود الأمن والراحة والطمأنينة مما حولهن يؤثر على شخصيتهن من حيث ارتباكهن وقلقهن وتوترهن وخوفهن من عدم قدرتهن على تحمل المسئولية، والخوض في متطلبات الحياة، فنرى بأن أي نوع من الحرمان في الحقوق الأساسية أو التعرض لاي نوع من الأذى البدني أو النفسي أو المادي يؤدي إلى الحرمان من السعادة وعدم التوافق في الشعور بالراحة والطمأنينة. ومن ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب الأمن النفسي، يمكن أن تنشط الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي تتعرض لها المرأة المطلقة الفلسطينية، مما يؤدي إلى اختلال مفهوم الذات لديها. فالنساء المطلقات يشعرن بالاستقرار الاجتماعي؛ نتيجة للتفاعل الكبير مع أفراد المجتمع من ناحية؛ ونتيجة شعورهن بتحسن ذواتهن.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزى لمتغير (العمل، المستوى التعليمي، وجود الأطفال، العمر)".

أولا: متغير العمل: ولاختبار هذه الفر ضية فقد ا ستخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين م ستقلتين للك شف عن دلالة الفروق بين الجنسين ويبين الجدول (11) نتائج الاختبار للأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا لمتغير العمل.

الجدول (11): اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى المبحوثين تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	تعمل	3.01	.59	.563	.454
	لا تعمل	2.68	.56		

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

يتضح من الجدول (11):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل). ويعزو الباحثان بأن النساء المطلقات عانوا من العديد من الصعوبات والمشكلات سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية في فترة ما قبل الطلاق، وهذا الأمر واقع على جميع النساء المطلقات سواء العاملات أو غير العاملات، وبالتالي فإن المشاعر التي تتولد لدى النساء المطلقات عقب أو أثناء التعرض للطلاق، لا يختلف عما اذا كانت المرأة المطلقة تعمل أو لا تعمل، اضافة إلى نظرة المجتمع للمرأة المطلقة وما قد تعانيه من وحدة واحساسها بالمعاناة وظهور مشاعرة الحرمان والظلم وعدم التقدير لا يؤثر سواء كانت تعمل أو لا تعمل.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خويطر (2010)، ومع نتائج دراسة الأسيد (2007)، حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح النساء العاملات.

ثانيًا: متغير المستوى التعليمي: ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ويبين الجدول (12) نتائج الاختبار للأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (12): يبين نتائج تحليل التباين لدرجات الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا للمتغير (المستوى التعليمي).

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة
للأمن النفسي	بين المجموعات	4.14	3	1.381	4.045*
	داخل المجموعات	96.31	282	.342	
	المجموع	100.45	285		

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

الجدول (13): نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية			
				1	2	3	4
الأمن النفسي	ثانوية عامة فأقل	145	2.71	1	*-.23	*.24	-.41
	بكالوريوس	105	2.94		1	-.01	-.18
	ماجستير	31	2.95			1	-.17
	دكتوراه	5	3.13				1

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

يتضح من الجدول (13):

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل حول الدرجة الكلية للأمن النفسي لصالح متغير الماجستير. ويعزو الباحثان أن النساء المطلقات تتشابه من حيث المناخ العام والمتمثل في انخفاض مستوى الأمن النفسي على المدى القصير، نتيجة الصدمة النفسية والاجتماعية التي أخلت بمستوى الأمن النفسي لكافة النساء المطلقات، إلا أن النساء المطلقات الحاصلات على دراسات عليا كدرجة الماجستير أكثر تفهمًا وشعورًا بالاطمئنان النفسي، وذلك لاتساع مداركهن المعرفية والعلمية لأهمية الطمأنينة النفسية في استمرار حياتهن بشكل طبيعي دون التأثر جراء الانفصال والطلاق.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العتال (2020)، ومع دراسة الأسيد (2007)، ومع دراسة نير ومواراي (Nair & Murray, 2005)، حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المستوى التعليمي.

ثالثًا: متغير وجود أطفال: ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ويبين الجدول (14) نتائج الاختبار للأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا لمتغير وجود أطفال.

جدول (14): اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى المبحوثين تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	تعمل	2.89	0.58	1.519	.219
	لا تعمل	2.71	0.56		

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

يتضح من الجدول (14):

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزى لمتغير وجود أطفال (يوجد، لا يوجد). ويعزو الباحثان بأن الطلاق يؤثر على جميع المطلقات على المدى القصير، ويتعرضن لتأثيرات سلبية على المدى القصير والمتوسط بسبب الطلاق، وتتمثل تلك الآثار تحديدًا في القلق والغضب، والصدمة، وعدم التصديق ولكن النساء المطلقات يتعافين بعد الصدمة الأولى، ومعظم النساء المطلقات تسير أمورهن بشكل طيب على المدى الأطول، ولعل أبرز أسباب عدم وجود فروق بين متوسطات الأمن النفسي لدى النساء المطلقات تعزى لوجود أطفال حضانة الأطفال لصالح الأم، وخصوصًا للأطفال دون سن 15 سنة، وبالتالي وجود الطمأنينة لبقاء الأطفال لديهن، بالإضافة إلى النفقة التي تحظى بها من قبل الزوج مقابل رعاية أطفالها.

رابعًا: متغير العمر: ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ويبين الجدول (15) نتائج الاختبار للأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا لمتغير العمر.

الجدول (15): يبين نتائج تحليل التباين لدرجات الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا للمتغير (العمر).

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F
للأمن النفسي	بين المجموعات	2.95	3	.981	
	داخل المجموعات	97.51	282	.346	**2.838
	المجموع	100.46	285		

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

الجدول (16): نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

	العمر	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية			
				1	2	3	4
الأمن النفسي	أقل من 20 سنة	53	3.34	1	-.03	*-.24	-.04
	20 – 30 سنة	115	3.31		1	*-.21	-.01
	30 – 40 سنة	96	3.19			1	.20
	40 سنة فأكثر	22	2.74				1

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

يتضح من الجدول (16): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل حول الدرجة الكلية للأمن النفسي لصالح متغير أقل من 20 سنة.

يعزو الباحثان إن النساء المطلقات اللواتي يبلغن من العمر أقل من 20 سنة، أكثر النساء اللاتي بحاجة الى الأمن النفسي اكثر من غيرها من المجالات، ويرجع ذلك إلى خبرتهن القليلة في الحياة وعدم تحملهن للمعاناة والخوف والقلق سواء من جراء تعامل الزوج أو من أطراف أخرى، فعندما تحصل على الطلاق، يعتبر ذلك بالنسبة لها نقطة الراحة والسكون. بالإضافة الى ان المرأة التي انفصلت عن زوجها في سن صغيرة تشعر انها ما زالت تتمتع بالصحة والجمال وقد تحظى بفرصة اكبر للزواج مرة اخرى.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نير وموراي (Nair & Murray, 2005)، حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمن النفسي تعزي إلى العمر.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزى لمتغير (العمل، المستوى التعليمي، وجود الأطفال، العمر)".

أولا: متغير العمل: ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ويبين الجدول (17) نتائج الاختبار لمفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا لمتغير العمل.

الجدول (17): اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطات درجات مفهوم الذات لدى المبحوثين تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	تعمل	2.98	.17	2.149	.144
	لا تعمل	2.92	.14		

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

يتضح من الجدول (17): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل). ويعزو الباحثان بأن النساء المطلقات العاملات وغير العاملات أكثر ما يصبهن هو ابتلاء من عند الله، وبالتال، كذلك الدعم النفسي والاجتماعي الذي تتلقاه النساء المطلقات من الاسرة والمجتمع (كالمؤسسات الرسمية)، يعزز من مفهومهن للذاتهن، ويوصلن الى مفهوم أن الحياة مستمرة ومتواصلة ولا تقف عند شخص ما، وكذلك فان العمل يساعدها على تحمل نفقاتها.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خويطر (2010)، ومع نتائج دراسة الأسيد (2007)، حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح النساء العاملات.

ثانيًا: متغير المستوى التعليمي: ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ويبين الجدول (18) نتائج الاختبار لمفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (18) يبين نتائج تحليل التباين لدرجات مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا للمتغير (المستوى التعليمي).

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة
مفهوم الذات	بين المجموعات	.311	3	.104	*4.218
	داخل المجموعات	6.93	282	.025	
	المجموع	7.25	285		

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

الجدول (19) نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية			
				1	2	3	4
مفهوم الذات	ثانوية عامة فأقل	145	2.92	1	*-.07	.00	-.08
	بكالوريوس	105	2.99		1	*.07	-.01

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية			
			1	2	3	4
ماجستير	31	2.92			1	-.08
دكتوراه	5	3.01				1

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

يتضح من الجدول (19): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤.05) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات لدى عينة من النســـاء المطلقات في محافظة الخليل حول الدرجة الكلية لمفهوم الذات لصـــالح متغير الماجستير.

يعزو الباحثان أن التعليم والحصول على درجات علمية عالية يعتبر سلاحًا فعالًا ويفتح مدارك للإنسان لما هو افضل، والنساء المطلقات بشكل خاص، فكلما ارتفعت وارتقت النساء وخاصة المطلقات في الدرجات العلمية اصبحت اكثر وعيا بذاتها وقدراتها, وارتفاع مستوى مفهوم الذات وتقديرها، فالتعليم يفتح ابوابا اوسع للعمل مما يخفف من الاعباء، ويتضح ذلك من خلال أن النساء المطلقات الحاصلات على درجة الماجستير لديهن مفهوم ذات مرتفع، ويعتبر مفهوم الذات الجسمي من أكثر المفاهيم تأثيرًا على مفهومهن لذواتهن بشكل عام، وبالتالي يعتبرن أن الاهتمام بالنظافة و الترتيب والوسامة دليل على تقبلهن لفكرة الطلاق. بالإضافة الى القدرة على حل المشكلات بأسلوب الحوار بدلا من كبت مشاعرها.

ثالثًا: متغير وجود أطفال: ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ويبين الجدول (20) نتائج الاختبار لمفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا لمتغير وجود أطفال.

الجدول (20) اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطات درجات مفهوم الذات لدى المبحوثين تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	تعمل	2.95	0.17	2.007	.158
	لا تعمل	2.95	0.14		

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

يتضح من الجدول (20): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤.05) بين متوسطات مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تعزى لمتغير وجود أطفال (يوجد، لا يوجد).

يعزو الباحثان أن النساء المطلقات اللواتي أنجبن أطفال، لديهن مفهوم الذات لوجود الأطفال، فالمرأة التي يكون لديها اطفال يكون لديها احساس بالرضا, وانها ذات نفع بالمجتمع من خلال تربية الأبناء تربية سليمة, وذلك على اعتبار أن تربية الأطفال والرعاية تحتاج إلى فهم ذواتهن وقدرة تحمل عالية للمسؤولية والاستمرار لكي لا تنعكس تجربة الطلاق سلبا على أطفالهن, وبما يتعلق بالنساء اللواتي لا يوجد لديهن أطفال، لديهم مفهوم لذواتهن على اعتبار أن هناك فرصة جديدة لتكوين اسرة، وانجاب الاطفال، بجو أكثر استقرارًا، بالإضافة إلا أنهن أصبح لديهن مساحة أكبر للاستكمال طموحهن، ثم البحث عن الاسرة والأطفال.

رابعًا: متغير العمر: ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ويبين الجدول (21) نتائج الاختبار لمفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا لمتغير العمر.

الجدول (21) يبين نتائج تحليل التباين لدرجات مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل تبعًا للمتغير (العمر)

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F
مفهوم الذات	بين المجموعات	.230	3	.077	**3.086
	داخل المجموعات	7.02	282	.025	
	المجموع	7.25	285		

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

الجدول (22) نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

	العمر	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية			
				1	2	3	4
مفهوم الذات	أقل من 20 سنة	53	2.91	1	-.06	-.04	*-.20
	20 – 30 سنة	115	2.96		1	.02	-.14
	30 – 40 سنة	96	2.94			1	-.16
	40 سنة فأكثر	22	3.03				1

** دالة عند 01. * دالة عند 05.

يتضح من الجدول (22): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل حول الدرجة الكلية لمفهوم الذات لصالح متغير 40 سنة فأكثر.

- يعزو الباحثان إن النساء المطلقات اللواتي تجاوزن سن 40 سنة، أكثر حكمة ووعيًا اذا كن امهات منجبات لأطفال، وتجاوزوا سن الحضانة، وبالتالي اطمئنانهن على أطفالهن، والتركيز على الاهتمام بمفهوم الذات لديهن.
- يعزو الباحثان إن النساء المطلقات اللواتي تجاوزن سن 40 سنة، أكثر حكمة ووعيًا اذا كن امهات منجبات لأطفال، وتجاوزوا سن الحضانة، وبالتالي اطمئنانهن على أطفالهن، والتركيز على الاهتمام بمفهوم الذات لديهن.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصى الباحثان بما يلي:

1. العمل على تحسين مستوى الأمن النفسي لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل، وذلك من خلال:
   - تقبل الأهالي لفكرة الطلاق، والعمل على تسيير الحياة اليومية للنساء المطلقات، بالتعاون مع ذويهم.
   - تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمرأة المطلقة.
   - مشاركة النساء المطلقات في المناسبات الاجتماعية
   - تعزيز الدعم العائلي للمرأة المطلقة.
   - مساعدة النساء المطلقات على اتخاذ قراراتهن المتعلقة ما بعد الطلاق، من حيث تربية الأطفال، أو الزواج.... إلخ.
   - العمل على تقدير واحترام آرائهن وخاصة بما يتعلق بمستقبلهن وحياتهن الجديدة.
2. العمل على تعزيز مفهوم الذات لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة الخليل، وذلك من خلال:
   - تقبل النساء المطلقات لمظهرهن، ما بعد الطلاق.
   - تكوين مفهوم ذات ايجابي لدى المطلقات لرفع معنوياتها وثقتها بنفسها بمساندة الأهل والأسرة.
   - العناية الصحية والنفسية من قبل النساء المطلقات لذواتهن.
   - المشاركة في المناسبات والتفاعل الايجابي مع المجتمع والمحيط لديهن من أصدقاء وأقارب وزملاء عمل.
   - العمل على التحكم في الانفعالات السلبية، وعدم الانسياق وراء الرغبة والشتم.
   - العمل على تقبل الوضع الجديد، والايمان بقدر الله وقضاءه.
   - العمل على التركيز والانتباه للتصرفات القصدية واللاإرادية.
3. تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية, وإنشاء مكاتب خاصة بالإرشاد الاسري والزواجي, والتوعية المجتمعية للمقبلين على الزواج او الطلاق.
4. حماية حقوق المرأة من نظرة المجتمع القاصرة والاثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه.
5. اهتمام رجال الدين بالتوعية لمقا صد الـ شريعة الا سلامية لحماية المرأة المطلقة من ا ستغلال بعض الرجال لحق الطلاق والحفاظ على الاحكام الشرعية التي تكفل الحقوق الاجتماعية لكل فرد.
6. دعم الدولة لمراكز الإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية وتوسيع خدماتها
7. إقامة الندوات والأنشطة والمحاضرات للتوعية عن ظاهرة الطلاق والآثار المترتبة على المرأة والأبناء والمجتمع.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبو سبيتان، نرمين. (2014). **الدعم الاجتماعي والو صمة وعلاقتهما بال صلابة النف سية والر ضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة،**(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الا سيد، هبة النعيم عبد الله. (2007). **الاكتئاب والأمن النف سي لدى الذ ساء المطلقات بمحاكم الأحوال ال شخ صية بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات،** جامعة الخرطوم، السودان.
- تعوينات، علي. (2015). **الأمن النفسي وعلم النفس.** على شبكة الانترنت: .http://educapsy.com
- جابر، اســـامة. (2015). مفهوم الذات وعلاقته بالأعراض الهســـتيرية لدى عينة من المطلقين من الجنســـين دراســـة تنبؤية، مجلة الخدمة النفسية،8(1): 61 – 96.
- الخضري، جهاد. (2003). **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات الأخرى،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- خويطر، وفاء حســـن. (2010). **الأمن النفســـي والشـــعور بالوحدة النفســـية لدى المرأة الفلســـطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الرشود، عبد الله بن سعد. (2011م).**دليل الإرشاد الأسري – مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الاسري، (ج5).** السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- روينة، سليمة. (2016). دور الار شاد النف سي في رفع درجة تقدير الذات لدى المطلقات: درا سة ميدانية، مجلة علوم الاذ سان والمجتمع، 1(20): 199 – 222.
- زريقة، رشا بسام ابراهيم. (2010م).**عوامل استقرار الاسرة في الإسلام،**(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الزعبي، أحمد محمد. (2014). ال شعور بال سعادة وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة دم شق، **مجلة العلوم الاجتماعية،** 42(4): 33 – 75.
- زهران، حامد. (1998). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي،** ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- الســـليمي، محمد جزاء عاتق. (2014). **فعالية برنامج إرشـــادي قائم على الإرشـــاد غير الموجه في تنمية تحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية،** جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
- الطهراوي، جميل حسن. (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)،** 15(2): 979 – 1013.
- العازمي، لافي. (2012).**الأمن النفسي مفهومه وأبعاده معوقاته،** الكويت: دار المكتبة
- عبد العلي، مهند. (2003). **مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته للظاهرة الاحتراق النفســـي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس،** (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح، فلسطين.
- العتال، و صال صائب. (2020). **ال شفقة بالذات والأمن النف سي وعلاقتهم بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة،** ر سالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- عقل، وفاء علي سليمان. (2009). **الأمن النف سي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين ب صريا،** (ر سالة ماج ستير غير من شورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- سليمان، شموس. (2013). مفهوم الذات وعلاقته بالجدية بالعمل لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- العيسوي، عبد الرحمن. (2004).**الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية،** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- فايد، حسين. (2005). **العدوان والاكتئاب في العصر الحديث (نظرة تكاملية)،** الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- كاوجه، محمد. (2014). تمثلات التوافق الزواجي وعلاقته بأ ساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية: درا سة ميدانية مقارنة بين الذ ساء العاملات وغير العاملات بالمجال العمراني لولاية الأغواط، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعي، 1(16): 345 – 371.
- النجار، جودت. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين الشفقة بالذات واليقضة العقلية والمرونة النفسية والرفاه لدى أمهات ذوي الاعاقة العقلية في محافظات غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة البطانة، السودان.
- وزارة الحكم المحلي. (2019). **الخطة التنموية المكانية الاستراتيجية لمحافظة الخليل (2030)،** الملخص التنفيذي، فلسطين.

References

- Abdel-Ali, Muhannad. (2003). Self-concept and the effect of some demographic variables and its relationship to the phenomenon of burnout among public secondary school teachers in the Jenin and Nablus governorates, (in Arabic), (a published master's thesis), An-Najah University, Palestine.
- Abu Sbeitan, Nermin. (2014). Social support and stigma and their relationship to psychological hardness and life satisfaction among divorced women in the governorates of Gaza, (unpublished master's thesis). (in Arabic), Islamic University of Gaza.
- Akl, Wafaa Ali Suleiman. (2009). Psychological security and its relationship to the self-concept of the visually impaired, (in Arabic), (unpublished master's thesis), Islamic University, Gaza, Palestine.
- Alamri, A. S., Alghamdi, A. A., & Alghamdi, M. S. (2021). The impact of psychological safety on work performance during COVID-19. **International Journal of Mental Health and Addiction**, 1(1): 1-14.
- Al-Asayed, Heba Al-Naeem Abdullah. (2007). Depression and Psychological Security of Divorced Women in Personal Status Courts in Khartoum State and its Relationship to Some Variables, (in Arabic), University of Khartoum, Sudan.
- Al-Azmi, Lavi. (2012). Psychological security, its concept, dimensions and obstacles, (in Arabic), Kuwait: Library House
- Al-Issawy, Abdul Rahman. (2004). Al-Wajeez in General Psychology and Mental Abilities, (in Arabic), Alexandria: University Knowledge House.
- Al-Khudari, Jihad. (2003). Psychological security among workers in ambulance centers in the governorates of Gaza and its relationship to some personality traits and other variables, (in Arabic), unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- Al-Najjar, Jawdat. (2020). Modeling the causal relationships between self-compassion, mental alertness, psychological resilience, and well-being among mothers with mental disabilities in Gaza governorates, (in Arabic), unpublished PhD thesis, Al-Butana University, Sudan.
- Al Rashoud, Abdullah bin Saad. (2011 AD). Family Counseling Guide - The problem of marital infidelity and how the family counselor deals with it, (Part 5). (in Arabic), Saudi Arabia: King Fahd National Library.
- Al-Sulaimi, Muhammad Jazza Atiq. (2014).The effectiveness of a counseling program based on undirected counseling in developing self-actualization among secondary school students, (in Arabic), King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.
- Al-Tahrawi, Jamil Hassan. (2007). Psychological security among university students in the governorates of Gaza and its relationship to their attitudes towards the Israeli withdrawal, (in Arabic), Journal of the Islamic University (Human Studies Series), 15 (2): 979-1013.
- Attal, Wesal Saeb. (2020). Self-compassion and psychological security and their relationship to life orientation among divorced women in the governorates of Gaza, (in Arabic), an unpublished master's thesis, Al-Aqsa University, Gaza.
- Al-Zoubi, Ahmed Mohamed. (2014). Feeling of happiness and its relationship to self-concept among a sample of Damascus University students, (in Arabic), Journal of Social Sciences, 42 (4): 33-75.
- Fallachai, S., Mohammadi, K., &Sardroodi, H. (2013). The Comparison of Self Concept and Compatibility among Single and Divorced Women in Bandar Abbas. **Journal of Life Science and Biomedicine**, 3(2):151-155.
- Fayed, Hussein. (2005). Aggression and depression in the modern era (an integrative view), (in Arabic), Alexandria: Horus International Foundation for Publishing and Distribution.
- Fawzy, M., Elsayed, A. M., & El-Sayed El-Sayed Salem, M. (2021). The relationship between psychological security and attachment styles during the COVID-19 pandemic. **Current Psychology**,1(1): 1-9.
- Jaber, Osama. (2015). Self-concept and its relationship to hysterical symptoms among a sample of divorced men of both sexes, a predictive study, (in Arabic), Journal of Psychological Service, 8 (1): 61-96.
- Kawajeh, Muhammad. (2014). Representations of marital harmony and its relationship to marital treatment methods and marital disputes: a comparative field study between working and non-working women in the urban field of the state of Laghouat, (in Arabic), Journal of Human and Social Sciences, 1 (16): 345-371.
- Khwaiter, Wafa Hassan. (2010). Psychological security and a sense of psychological loneliness among Palestinian women (divorced and widowed) and their relationship to some variables,(in Arabic), unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.

- Ministry of Local Government. (2019). Strategic Spatial Development Plan for Hebron Governorate (2030), (in Arabic), Executive Summary, Palestine.
- Nair, H & Murray, A.(2005): Predictors of Attachment Security in Preschool Children From Intact and Divorced Families. **The Journal of Genetic Psychology**, 166(3), 245.
- Rawina, Salima. (2016). The role of psychological counseling in raising the degree of self-esteem among divorced women: a field study, (in Arabic), Journal of Human and Society Sciences, 1 (20): 199-222.
- Sadowski, C & McIntosh, J.(2015): A Phenomenological Analysis of the Experience of Security and Contentment for Latency Aged Children in Shared-time Parenting Arrangements. **Journal of Phenomenological Psychology.** 46, 69– 104.
- Suleiman, Shamus. (2013). Self-concept and its relationship to work-seriousness among educational counselors in public schools in the northern West Bank, (in Arabic), unpublished master's thesis, Al-Quds University, Jerusalem, Palestine.
- Ta`awinat, Ali. (2015). Psychological security and psychology. (in Arabic), On the Internet: http://educapsy.com.
- Zahran, Hamed. (1998). Studies in Mental Health and Psychological Counseling, (in Arabic), 1st Edition, Cairo: World of Books.
- Zureika, Rasha Bassam Ibrahim. (2010 AD). Factors of family stability in Islam, (unpublished master's thesis). (in Arabic), An-Najah National University, Palestine.